اثر طريقة التنقيب الحواري في تنمية القيم الإسلامية لدى طالبات قسم علوم القرآن في مادة الفقه المنهجي

م.م. مروان حكم توفيق م.م. جلال مزهر محمد
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية
اختصاص طرائق تدريس علوم القرآن

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر طريقة التنقيب الحواري في تنمية القيم الإسلامية لدى طالبات قسم علوم القرآن في مادة الفقه المنهجي ، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان بصورة قصدية عينة البحث قسم علوم القرآن – المرحلة الثالثة – الدراسات الصباحية كلية التربية للبنات في جامعة تكريت ، اذ استعمل الباحثان في بحثهم الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وذلك للتعرف على العينة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٢- الانحراف المعياري والوسط الحسابي والوسط الفرضي .

٣- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .

٤- معادلة سهولة وصعوبة فقرات المقياس ومعادلة تمييز فقرات المقياس .

٥- معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون للوصول بذلك إلى معامل الثبات المقياس وبصورة جيدة .

بعد تحديد المادة العلمية المتضمنة موضوعات مادة الفقه المنهجي المقرر تدريسه لطالبات المرحلة الثالثة ، قد اعد الباحثان خطة إنموذجية للموضوعات المقرر تدريسها من مادة الفقه المنهجي (البيوع) وعلى مذهب الإمام الشافعي ، في التجربة حسب طريقة التنقيب الحواري ، وتم عرض مقياس القيم الإسلامية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من ذوي الاختصاص لمعرفة الصدق الظاهري وملائمته لمجتمع البحث اذ قام الباحثان التدريس بنفسيهما وفق (طريقة التنقيب الحواري) فقد طبقا في بداية التجربة الاختبار القبلي (مقياس القيم الإسلامية) وفي نهاية التجربة الذي استغرقت مدة ثلاثة أشهر طبق الباحثان الاختبار البعدي نفس المقياس على العينة الواحدة نفسها للتعرف على اثر الطريقة في تحصيل طالبات مجموعة البحث (التجريبية) ومدى تنمية القيم الإسلامية عليهن .

وللتحقيق نتائج البحث والتأكد من صحة الفرضية توصل الباحثان في ختام التجربة إلى الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل في مادة الفقه المنهجي لمجموعة البحث التجريبية اذ تبين عند دراسة الطريقة التنقيب الحواري قد حصل هناك فرق لدى الاختبار البعدي عن الاختبار القبلي مما أدى إلى تنمية القيم الإسلامية لدى الطالبات (عينة البحث) في مادة الفقه المنهجي التي درسن موضوعات (البيوع) وعلى مذهب الإمام الشافعي .

وفي ضوء النتيجة خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات منها :-

١:- اعتبار الطالبات المحور الأساسي للعملية التربوية ، عن طريق استخدام أساليب أو طرق حديثة في التعليم التي تجعل الطالبات هم مسئولات عن تقدمهن في المادة الدراسية (الفقه المنهجي) وهذا الحل الأنجح لمشكلة ضعف اكتسابهن القيم الإسلامية للطالبات نحو التعلم وانخفاض مستواهم التحصيلي .

٢:- إن إتباع خطوات طريقة التنقيب الحواري يثير في نفوس الطالبات السعادة ويجعلهن أكثر حماسة وحيوية من خلال مشاركتهن في فهم المواقف الفقهية التي تتضمنها مادة الفقه المنهجي في (البيع) وينمي فيهن القيم والأحكام الشرعية نحو ما يتعلمونه من المعاملات .

وفي ضوء تلك النتائج التي توصل بها الباحثان أوصيا بالاتي :-

١:- إطلاع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على خطوات طريقة التنقيب الحواري لاستعمالها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية عن طريق دورات تدريبية او ندوات علمية .

٢: ضرورة التركيز على الجانب الوجداني في مواقف دروس التربية الإسلامية لأجل تحقيق تنمية القيم الإسلامية وغرسها في نفوس الطلبة بغض النظر دون الإغفال عن الجوانب المعرفية والمهارية في الدرس .

ABSTRACT

The current research aims to determine the impact method of exploration fairy in the development of Islamic values among students of the Department of Science Koran in a substance Fiqh systematic, for the academic year 2015-2016 and to achieve the goal of research researchers chose an intentional sample of the research section of the Quran Sciences - the third stage - the morning Studies College of Education for Girls in Tikrit University, as the researchers used in their search the following statistical methods: -

1. Altaia test (T-test) for one sample in order to identify the sample in the pre-test and post-test.
2. The standard deviation and the mean, center-premise.
3. Pearson correlation coefficient for the extraction of stability.
4. The equation of ease and difficulty of the paragraphs of the scale and offset discrimination clauses scale.
5. equation Spearman - Brown to correct the Pearson correlation coefficient to get back to the reliability coefficient of scale and well.

After selecting the scientific article included topics material Fiqh systematic scheduled to be taught to students of the third stage, has a promising researchers atypical plan for the topics to be taught material Fiqh systematic (sales) and on the doctrine of Imam Shafi'i, in the experiment by way of exploration apostle, was presented Islamic values measure on the set of experts and specialists from specialists to see the virtual and suitability honesty to the research

community, as the researchers teaching themselves according to (the way of exploration Apostle) according lost at the beginning of the experiment pretest (Islamic values scale) at the end of the experiment, which took three months for applied researchers post test the same scale on the sample one themselves to learn about the impact of the way in the collection of students research group (experimental) and the extent of the development of Islamic values on them.

To achieve results and ensure the validity of the hypothesis found researchers at the conclusion of the experiment to the following: the presence of statistically significant differences at the level (0.05) between the average degrees of achievement in material Fiqh systematic research group Experimental It is found when studying the way exploration fairy has happened there is a difference to the test posttest for the pre-test, which led to the development of Islamic values among the students (sample) in an article that studied Fiqh systematic themes (sales) and on the doctrine of Imam Shafi'i, and in the light of the outcome the researchers came out with a number of conclusions, including: - 1: - considered the students the main axis of the educational process, through the use of methods or modern methods of education that makes the students are responsible for their progress in the course material (Fiqh systematic) and this solution is the most successful of the problem of the weakness of their acquisition

of Islamic values to students about learning and reduced their level of achievement.

2: - The adoption of the method steps of exploration apostle raises in the hearts of students and happiness and makes them more enthusiastic and energetic through their participation in the understanding of the doctrinal positions contained material Fiqh systematic in (sales) and develops in them the values and judgments about what they are learning legitimacy of transactions.

In light of those findings by the researchers recommended the following: -

1: - inform teachers of Islamic education on the steps of exploration fairy-way to be used in the teaching of the Koran and Islamic education through training courses or scientific seminars.

2: the need to focus on the emotional side in the positions of Islamic education classes in order to achieve the development of Islamic values and instilled in the hearts of students, regardless of omission without all the knowledge and skill aspects of the lesson.

الفصل الأول
مشكلة البحث

نتيجة للمتغيرات التي طرأت على المجتمعات العربية والتي كان من ورائها التقدم العلمي والتكنولوجيا في التعليم حصل سباق بين الدول المتقدمة من اجل تحقيق تعلم أفضل الطرق لأبنائها في التدريس وما تزال هذه المتغيرات تحدث تغيراً جذرياً في التعلم وهذا السياق يتصاعد وهذا الطموح يبرز بصورة أكثر وضوحاً .

حيث إنّ تدريس مادة الفقه المنهجي لحد هذا الوقت ما تزال في الإطار التقليدي ، وذلك أنّ الأساليب التقليدية المتّبعة في تدريس هذه المناهج لا تهتم بالربط بين التعلم وتطبيقه ، ويغلب عليه في أكثر الأحيان إهمال النواحي التطبيقية التي تحثّ على التفكير وربط التطبيق مع واقع الحال واستنتاج التعميمات ، والتأكيد على النواحي النظرية التي أساسها حفظ المعلومات واستظهارها ، سعياً لتحقيق النجاح في نهاية كل عام دراسي جديد ، وقد يرجع ذلك إلى أحد الأسباب أنّ مقرر مناهج التربية الإسلامية لم يستطع التغلغل بالمعلومات في نفوس طلبته ولم يستطع التأثير في أفكارهم وعمق في أذهانهم ، بسبب قلة اهتمام عدد من التدريسيين بطرائق متنوعة في إيصال تلك مادة إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم ، ويؤثر فيهم تأثيراً ملموساً والسبب الرئيس ان مواد التربية الإسلامية تعطي انطباعاً تقليدياً وليس تشويقياً للطلبة (السرحان ، ١٩٨٩، ص١١٣) .

وبينت دراسات أخرى أن طريقة تدريس مناهج التربية الإسلامية بكتبها المقررة وبوضعها الحالي ليست بالمستوى المطلوب ولا تعبر عن تنشئة القيم لدى الطلبة وليست متطورة وفقا للتطور الطبيعي في جميع شؤون الحياة المعاصرة اذ لا تساعد على بناء الإنسان على العقيدة السليمة ، ومن هذا المنطلق فإن هناك ضرورة تقويم التدريس في مادة التربية الإسلامية بواسطة طريقة تدريسية مناسبة لغرض تطويرها (احمد ، ١٩٩٠ ، ص١٧٤) .

وعلى الرغم من هذه الصيحات ، ما زالت الشكوى مستمرة حتى يومنا هذا وما زال درس التربية الإسلامية يستصعبه الطلبة ، ولعل هذا راجع إلى واقع تدريس الدين ، إذ إنَّ اغلب طرائق تدريسه تتسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدروس على الطلبة (الجلاد ، ٢٠٠٤، ص١٥٦).

حيث يعد المعلم المحرك الأساس للعملية التعليمية والتربوية ، فمن دون معلمين أكفاء قادرين على حسن نقل المعرفة العلمية ، وتنمية المواهب والقدرات وغرس القيم والاتجاهات والمثل العليا لن تكون هناك جدوى كبيرة في تحقيق أهداف التعليم وإخراجها إلى حيز الواقع (الشيخ ، ١٩٨٠ ، ص٣).

وفي ضوء ما تقدم به الباحثان من مشكلة البحث الحالي تتجسد في تحديد اثر طريقة التنقيب الحواري ومعرفتها ولا بد من نظرة فاحصة في إعطاء مادة الفقه المنهجي ولأجل استحداث أساليب للحث على التفكير وتحسين العرض والاستفادة من التطور الحضاري الذي لايؤدي إلى تغيير حقائق الإسلامية وغرس القيم الصحيحة لهذا الدين في نفوس الطلبة .

إلا ان الباحثان لاحظا ان معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على المواد الدراسية ومحتوياتها تناولت المجال المعرفي فقط وقد قلت البحوث التي تناولت الجانب الوجداني ولا سيما مجال القيم وتنميتها .

وانطلاقا من هذا استشعر الباحثان بوجود حاجة ماسة إلى الاهتمام بالقيم الإسلامية ومحاولة تنميتها حسب طريقة تدريسية تؤدي إلى تنمية القيم في سلوك طالبات قسم علوم القرآن في كلية التربية للبنات من خلال محتوى مادة الفقه المنهجي للأمام الشافعي .

أهمية البحث

إن التربية في منظور الإسلام منهج حياة ونظام كامل يرتكز على تكوين الشخصيات المتميزة بتزويدها بالأفكار والقيم الإسلامية انطلاقاً من قوله تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (آل عمران: ١١٠) .

والقرآن الكريم يدعو إلى تربية الأمة المسلمة وباقي الأمم على القيم ومعرفة الأحكام والتشريعات الواردة فيه، الا كيفية تحقيق هذه التشريعات فلا قيمة لممارسة التشريعات والأحكام ان لم تفضي إلى تربية إيمانية وتربية عقائدية كقوله تعالى﴿ ۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾(الحجرات: ١٤- ١٥).

فبدون القيم الرفيعة والأخلاق الحميدة لم تُنهض الأمم ، اذ ان الدولة العربية الإسلامية في القدم ما قامت إلا على تلك القيم التي تربى عليها الجيل الأول من المسلمين على يد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ (الأحزاب : ٢١) .

وإن مناهج التربية الإسلامية لها أثراً بُعدياً في تربية وتنشئ وإعداد المواطن الصالح فهي بالإضافة إلى إنها تعمل على تكوين المعتقدات والقيم الإيمانية عنده وتعلمه واجباته نحو ربه والآخرين المحيطين به ، فإنها أيضاً الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة وغرس القيم الأخلاقية النبيلة والمثل العليا في نفسه كوجدان راق وإرادة قوية متجهة نحو الخير تساعده على

تهذيب نفسه ، لذا هي تشغل مكاناً بارزاً في جميع بلدان العالم الإسلامي ، وفي مختلف مراحل التعليم (العمري ، ٢٠٠٧، ص١١٢).

ومن هذا المنطلق يتطلب البحث عن أحدث الأساليب التي تثير عناية الطلبة وتحفزهم على العمل الإيجابي والمشاركة الفاعلة التي تؤدي بالتالي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي (إبراهيم ، ١٩٧٢ ، ص٣٤) .

إذ من المعروف أن المدرسين المعنيين بالتربية الإسلامية يعانون بتكليف الطلبة تعويدهم على نغمة الحوار ويتوقف عليه أيضا تقدم الطالب في تعلمه الأساليب الحديثة وتذكر المادة وفهمها ومن بين هذه الأساليب في طرائق تدريس هو طريقة التنقيب الحواري اذ انه احد الطرائق الذي تمتاز بسمات وخصائص منفردة في طريق الإدراك وتوظيف المعلومات الإسلامية والعمل بها بشكل صحيح ، وان لهذه الطريقة إستراتيجية خاصة يستعملها الفرد في اتخاذ القرار التربوي لغرض تعليم الأجيال القادمة بأساس هذا الدين الحنيف ولذلك جعل الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) مهمته الأساسية تعليم التربية الإسلامية فيقول (**إنما بعثت معلماً**) (ابن ماجه ، ١٩٨٨ ، ص٤٤) لمواجهة الجاهلية وللتوصل في سعيه لهداية الناس أثناء الدعوة الإسلامية .

وتتجلى أهمية التربية الإسلامية في سعيها لتحقيق المجتمع الإسلامي النظيف الفاضل من خلال تكوين الإنسان المتعلم المتمتع بالصحة العامة وهذا لا يتحقق إلا بإصلاح العقل والقلب والجسم وروح المؤاخاة والتعاون ، فالأول ينير الطريق والثاني يحرك الإنسان ويدفع إلى الأعمال الخيرة والثالث لا بد أن يكون صحيحاً سليماً والرابع لانتظام المجتمع ونشر العمل الصالح بين الناس (بالجن ، ١٩٨٢، ص١٤٤).

وتبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١. أهمية مادة الفقه المنهجي بالنسبة للطالبات بوصفها فرع من الفقه المقارن .

٢. أهمية طريقة الحوار في الرقي بذوق الطلبة نحو التعبير الجيد وتحبيب دراسته بوساطة هذه الطريقة .

٣. أهمية طريقة التنقيب الحواري في تنمية القيم الإسلامية وتكوين للطلبة سلسلة معلومات فقهية شرعية .

٤. أهمية قسم علوم القرآن بوصفه قسم يسهم في إعداد الطلبة إعداداً قوياً في معرفة تفاصيل هذا الدين، وتمثل مرحلة من النضج العقلي للطلبة التي يكون فيها الطلبة قادرين على الحوار والتنقيب والتحليل والاستنتاج ومعرفة الأحكام الشرعية.

٥. افتقار المكتبة التربوية إلى مثل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بتنمية القيم من خلال تدريس مادة الفقه المنهجي .

٦. أهمية نظر القائمين على تخطيط مناهج التربية الإسلامية وتدريسها في مراحل التعليم الأخرى الاهتمام بالجانب الوجداني، وضرورة التركيز على ممارسة الأنشطة داخل الجامعة وخارجها ترجمة للجانب المعرفي من هذا المنهج إلى مواقف قيمة .

٧. أهمية التأكيد في التعرف على القيم السائدة عند مادة الفقه المنهجي للإمام الشافعي والعمل على ترسيخها وتنميتها وغرسها في عقيدة الطلبة ، فمعرفة هذه القيم تساعد في تحديد أهداف العملية التعليمية وعملية الإرشاد والتوجيه.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:- أثر طريقة التنقيب الحواري في تنمية القيم الإسلامية لدى طالبات قسم علوم القرآن في مادة الفقه المنهجي .

فرضية البحث

وضـــع الباحثـــان الفرضـــية الصـــفرية (لـــيس هنـــاك فـــرق ذو دلالـــة إحصـــائية عنـــد مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المقياس القبلي (القيم الإسلامية) المجموعة التجريبية طالبات قسم علوم القرآن الذين يدرسن مادة الفقه المنهجي (البيوع) ومتوسط درجات نتائج المقياس البعدي (القيم الإسلامية) للمجموعة نفسها بعد تدريسهن وفق طريقة التنقيب الحواري والذين يدرسن مادة الفقه المنهجي (البيوع) .

حدود البحث : - تحدد البحث الحالي بما يأتي :

١- طالبـــات قســـم علـــوم القـــرآن فـــي كليـــة التربيـــة للبنـــات / جامعـــة تكريـــت (المرحلة الثالثة / الدراسات الصباحية) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ .

٢- الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله) المجلد الثالث والمتضمن(البيع) من ص٥ إلى ص٣٥٩ وهو الكتاب المقرر للمرحلة الثالثة قسم علوم القرآن .

تحديد المصطلحات

أولا:- التنقيب

أ- تعريف لغة:-

عرفه ابن منظور (٢٠٠٣) :- والمنقب بالكسر والتخفيف ، الرجل العالم بالأشياء ، الكثير البحث عنها ، والتنقيب عليها (ابن منظور ، ج١ ، ٢٠٠٣ ، ص٩٠٥) .

ب- تعريف اصطلاحاً:-

١-**عرفها أبو جلالة (١٩٩٩) :-** بأنها الطريقة التي يحث المدرس طلابه على الكشف عن المعلومات المجهولة بأنفسهم كلما استطاعوا ذلك مما يساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم (أبو جلالة ، ١٩٩٩ ، ص١٥١) .

٢-**عرفه احمد وآخرون (٢٠٠٨):-** هو البحث الدقيق استقصاء الحقائق ومعرفة خفايا الأمور(احمد وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٣) .

ثانياً:- الحوار

أ- تعريف لغةً:-

عرفه ابن منظور (٢٠٠٣) :- حور : ويقال أحار عليه حواته رده وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة ، والاسم من المحاورة . والمحاورة المجاوبة . والتحاور: التجاوب ، وتقول كلمته فما أحار إلي جوابا .. أي ما رد جوابا (ابن منظور، ج٤ ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٥) .

ب- **تعريف اصطلاحاً:-**

١-**عرفه شحاته (١٩٩٣) :-** بأنه طريقة الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة ؛ للوصول إلى حقيقة من الحقائق (شحاته ، ١٩٩٣ ، ص٣٥) .

٢-**عرفه احمد وآخرون(٢٠٠٨) :-** بأنه الحديث بين شخصين الجدال (احمد وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٨) .

ثالثاً:- التنقيب الحواري :

١-**عرفه عصر (٢٠٠٠) :-** مناشط تحليلية تركيبية معا ، تتخذ من الاستقصاء والتنقيب معا ، أسلوباً للغوص في النص ، والاستقراء فيها هو الأساس ، والهدف هو النقد عن طريق التذوق الأدبي (عصر ، ٢٠٠٠ ، ص٢١٠) .

٢- **عرفه Chak (2002)** :- بأنه الرغبة بالبحث عن المعلومات ، أو أنه حب التعلم ، والشغف بالمعرفة، ويمثل أحد الدوافع المرتبطة بالبحث عن المعرفة متضمناً رغبة الفرد الملحة في المعرفة والتوصل إلى إجابات الأسئلة ، كما يتضمن الفضول والبحث عن حلول للمشكلات والاستكشاف (Chak , 2002 ,p:77) .

التعريف الإجرائي طريقة التنقيب الحواري :- فهي طريقة تدريسية يكلف الباحثان الطالبات بها إعداد تقارير شفهية أو مكتوبة عن موقف من مواقف البيع بعد تقسيمهن إلى مجموعات ، كأن تكلف المجموعة الأولى باستخراج مسألة غير مألوفة عن واجب البيع والمجموعة الأخرى برصد الظواهر الفقهية في المندوب وأخرى بالكشف عن البيع المكروه والبيع الحرام والبيع المباح ، وهكذا ثم يجري حوار بين المجموعات كلها حول حل المسائل الفقهية حول البيوع كل مجموعة تكون تحت إشراف الباحثان الذي يشترك مع كل المجموعات في الجواب الشافي للمسألة الفقهية بالدليل وهو الرجوع للكتاب والسنة النبوية المطهرة في هذه الحالة يعمل الباحثان على جعل الطالبات في هذه الطريقة اكتسابهن قيم إسلامية وغرسها في اذهانهن .

رابعاً:- القيم

تعريف لغةً:-

عرفه ابن منظور (٢٠٠٣) :- القيمة ، واحدة القيم ، فعله (قَيِّمُ) ، وماضيها (قَيَّمَ) وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. فالقيمة ثمن الشيء بالتقويم. تقول تقاوموه فيما بينهم وما له قيمة إذا لم يدم على شيء(ابن منظور، ج٣ ، ٢٠٠٣ ، ص١١٢) .

خامساً:- القيم الإسلامية:-

عرفه ابو العينين (١٩٨٨) :- مفهوم يدل على مجموعة من المعايير و الأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة(أبو العينين ، ١٩٨٨ ، ص٣٤) .

تعريف القيم الإسلامية إجرائياً:- وهو المقياس المعد من قبل الباحثان بعد عرضه على الخبراء وذوي الاختصاص لأجل صلاحيته في هذا البحث ومعرفة الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند الإجابة عن مقياس القيم في الاختبار القبلي والبعدي والمقارنة بينهما وكذلك للتعرف على تنمية تلك القيم في نفوس الطالبات .

سادساً:- مادة الفقه المنهجي

عرفه الجلاد (٢٠٠٠) :- هي نظاماً ومنهجاً تربوياً شاملاً له أسسه العقائدية الدينية ، والمعرفية والنفسية ، والاجتماعية ، وله نظرياته الخاصة ، وإجراءاته الميدانية ، التي يتم اعتمادها منهجيا لتربية الفرد المسلم وبناء المجتمع الصالح الذي يعمه الخير والعدالة والأمانة (الجلاد ،٢٠٠٠م ، ص١٥).

التعريف الإجرائي للمادة :- هي المادة التي تم تدريسها من قبل الباحثان باستعمال طريقة التنقيب الحواري والتي تشمل موضوعات (البيع) الموجودة في المنهج المقرر لطالبات المرحلة الثالثة قسم علوم القرآن .

الفصل الثاني
الخلفية النظرية ودراسات سابقة

المحور الأول الخلفية النظرية :-

المبادئ العلمية عند طريقة التنقيب الحواري:-

اقترح المربون والتربويون عدداً من المبادئ العلمية عند طريقة التنقيب للحوار التعليمي هي :-

١. التوقيت المناسب للتعليم ، فنجاح طريقة الحوار يتوقف على اختيار الوقت المناسب لطرح الأسئلة وإجراء الحوار والمناقشة والتنقيب .
٢. عدم استعمال الحوار بشكل دائم في التدريس ، لأنَّ ذلك يولد الشعور بالملل لدى الطلبة .
٣. عدم إذلال المتعلم ، أو الحط من قدرته ومعرفته ، وذلك بأن يراعي المدرس الحالة النفسية للطالب ليضمن نجاح طريقة تنقيب الحوار في التعليم .

(الحصري، ٢٠٠٠، ص١٣١)

خطوات طريقة التنقيب الحواري :-

أنَّ خطوات طريقة التنقيب الحواري تقوم بالآتي:-

١. يقسم الموضوع على وحدات فكرية ، كل وحدة تعبر عن عاطفة واحدة ، ومغزى واحد ، ثم تعالج تراكيب كل موضوع بالفتوى الصحيحة ، وترصد الحقيقة في الصور ثم التطبيق إلى حوار.
٢. يقسم الطلبة على مجموعات ، تكلف كل مجموعة بإعداد تقرير شفهي او تقرير مكتوب عن موضوع من مواضيع البيع .
٣. يحدد الباحثان في كل درس موضوع الذي يدرس في الدرس القادم ، كما يحدد للطلبة مراجع المصادر الفقهية والمتواجدة في مكتبة الكلية إن وجدت أو البحث عنها وبمساعدة الباحثان وإرشادهم إلى بعض المصادر الفقهية الأخرى للإمام الشافعي من أجل الكشف عن حل المسألة الفقهية في ذلك الموضوع .

٤. تقسيم الطالبات إلى مجموعات فرعية تعنى كل مجموعة بموضوع من مواضيع البيع والتي تقسم الى قيم وأحكام شرعية (الواجب ، المندوب ، المباح ، المكروه ، الحرام) .

٥. إجراء حوار بين كل هذه المجموعات حول نتائج عمل كل مجموعة ، ثمَّ بلورة حصاد الحوار كله الذي يمثّل مسألة فقهية بالبيع على شكل تقارير شفهية ومكتوبة تقدمها كل مجموعة لغيرها تحت إشراف الباحثان الذي يشترك معهم في إعداد الإجابة على المسألة بالدليل الكتاب والسنة النبوية المطهرة وعلى مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله تعالى) (العلواني ، ٢٠٠٥ ، ص٦٠- ٦١).

نبذة عن مفهوم القيم :

القيم في اللغة العربية : تعرف على انها قدر الشيء : فقيمة المتاع ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ليس له ثبات ودوام على الأخر ، وفي القرآن الكريم ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (**التوبة: ٣٦**) ، أي المستقيم وفي قوله تعالى:﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ ﴾ (**البينة: ٣**) ، أي ذات قيمة رفيعة ، وقد ارتبطت القيمة في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية وفي جانبها السلبي بالنقائص والرذائل ، وقد وردت كلمة القيمة (Value) مشتقة من الفعل اللاتيني ، Vales بمعنى (أنا أقوى) ، أو بصحة جيدة – وهذا يعني ان القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة ، ومن ثَمَّ فان القيمة قد أخذت معاني متعددة : في اللغة الاستقامة ، والقيام بالشيء ، والاعتدال ، والاستواء ، والاستقلال (السيد ، ١٩٨٩ ، ص٥٢) .

ويرى الباحثان انه على الرغم مما قد يبدو من تباين واختلاف كبير في رؤى كل فئة من الفئات المختلفة في مجال الدين ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس والتربية من تعريف القيم إلا انه يمكن أن نؤكد إن أوجه الاتفاق أكثر من أوجه الاختلاف ، فالاختلاف الرئيس يكمن في المؤشرات التي تدل على القيم ، فبعض الباحثين يرون ان قيام هذه المؤشرات في دائرة الاتجاهات ، وبعضهم يراها في دائرة الأنشطة السلوكية ، في حين أن أوجه الاتفاق تمتد لعناصر كثيرة ومن هذه العناصر القيمة ، فالقيمة عبارة عن تقييم يتصل بالأفعال أو السلوك أو الاتجاهات أو غيرها من المؤشرات وإنها تتضمن توجهاً معيناً نحو خبرة ما، وللقيمة خاصة الانتقاء والاختيار وهي تكشف عن نفسها من خلال الاختيار من بين البدائل ، وتوجد داخل النسق القيمي للفرد وهي تتسم بالتفاعل والدينامية (عبد الهادي ، ١٩٨٠، ص٨٦).

والقيم هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان ، كما صورها الإسلام ، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته ، وتتجسد من خلال الاهتمامات او السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (مصطفى ، ١٩٨٠ ، ص٣٤) .

فهناك إمكانية التغير في بناء القيم إذا ما تولدت صورة من صور التفاعل بين المرء بإمكاناته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية (زاهر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢) ومن هذه القيم ، الإسلامية لاسيما هو حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المباديء والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك(عبدالله وآخرون، ب ت، ج١- ص٨١).

أهمية القيم:-

وتعدّ قضية القيم من القضايا المتشابكة والمعقدة التي ما تزال موضع خلاف يشوبه الكثير من الغموض ، نظراً لتعدد فروع تناولها ، فالقيمة عند علماء الاقتصاد تختلف عن القيم عند علماء الفلسفة ، وعند علماء النفس ، وعند علماء التربية ، بل إن القيمة تختلف داخل التخصص الواحد . فقد استخدمت بمعان كثيرة في المذاهب الدينية المختلفة ، وما زالت محل خلافات أساسية بين المدارس الفلسفية سواء في الماضي أو الحاضر ، الأمر الذي أدى إلى اختلاف الرؤية بمعاني القيمة تبعاً لاختلاف تناولها داخل الفروع المختلفة ، بل داخل الفرع الواحد ، هذا فضلاً على الاستراتيجيات التي تناولت تدريسها اذ اثبتت الدراسات ان القيم التربوية ذات دلالة معنوية في تحقيق اثر فعال وهادف للمتعلم ، (نبهان ، ٢٠٠٨ ، ص٣٨) .

ويرى الباحثان ان أهمية التمسك بالقيم النبيلة ومن ضمنها القيم الإسلامية والتي هي تلك المعايير والأحكام توصل الفرد والمجتمع إلى بر الأمان يعني إيصال الفرد والمجتمع إلى طريق الاستقامة .

طرائق تدريس القيم الإسلامية والتي مصدرها القرآن الكريم والسنة :

ان العلاقة بين الدين والتربية والتعليم علاقة وثيقة ، وان المتعلم هو الصورة التطبيقية لهذا الدين ، وقد جاء هذا الدين ليوجه الإنسان إلى الطريق المستقيم طريق ليس فيه اعوجاج ، ولغرس المثل العليا في نفوس الناس ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ **(الأنعام :١٦١)** ، وان القرآن الكريم هو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية وان القرآن يوجه البشر بأن القيم والأخلاق السامية هي التي تجعل هذه الأمة صالحين ومستحقين للدخول في الجنة التي هي السكن الأبدي للإنسان ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾(**المؤمنون: ١ – ١١)**

ولا شك ان السنة النبوية لها مكانة عظيمة في الإسلام لأنها مصدر ثاني بعد القرآن الكريم لمعرفة القيم والأخلاق في الإسلام ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾(**الحشر: ٧)** .

ولقد استخدم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الكثير من الوسائل التربوية لغرس تلك القيم العليا في النفوس ، لذلك ونحن بصدد تنمية القيم الإسلامية في نفوس الطلبة يجب علينا الوقوف على إحدى تلك الطرائق والأساليب للإفادة منها في غرس القيم لديهم (الطنطاوي ، ١٩٨٥ ، ص ٦٣).

المحور الثاني الدراسات السابقة :-

١- دراسات سابقة عن طريقة التنقيب الحواري

اولاً : دراسات عربية

دراسة العتابي (٢٠٠٣) :-

أجريت هذه الدراسة في بغداد ، ورمت إلى تعرف (اثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة أصول الدين الإسلامي والاحتفاظ به لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية – المرحلة الثالثة).

بلغت عينة البحث (٨٦) طالبا وطالبة بواقع (٤٣) طالبا و(٤٣) طالبة موزعين على ثلاث مجموعات اختيرت من جامعة بغداد– كلية التربية والجامعة المستنصرية – كلية التربية وكلية المعلمين بعد اختيار هذه الكليات قصدياً .

كافأ الباحث بين المجموعات الثلاث ، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً للموضوعات ، وان عدد الفقرات الكلي الاختبار أصبح (١٠٠) فقرة ، درَّس الباحث نفسه الموضوعات المقررة في أثناء مدة التجربة استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : تحليل التباين الأحادي للتكافؤ في بعض المتغيرات ، وتحليل التباين الثنائي في حساب دلالة الفروق بين المجموعات في التحصيل والاحتفاظ ، ومربع كاي لمعرفة التوافق بين الجزاء في صلاحية الأهداف السلوكية وفقرات الاختبار ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، ومعامل سيبرمان براون لتصحيح معامل الثبات ، ومعامل الصعوبة والتمييز وطريقة شيفيه للمقارنات المتعددة . وبعد تحليل النتائج إحصائيا تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة الحوار على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متوسط التحصيل عند مستوى (٠.٠٥)
- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الاستقصاء ، وطلبة المجموعة التجريبية الثانية بطريقة الحوار في متوسط التحصيل عند مستوى (٠.٠٥)
- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الأولى وطلبة المجموعة الضابطة في مستوى التحصيل عند مستوى (٠.٠٥)
- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث وطالبات المجموعات نفسها في متوسط التحصيل .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باعتماد طريقتي الحوار والاستقصاء في أثناء تدريس مادة أصول الدين الإسلامي وإعادة النظر في مفردات المادة ، وتضمين كتاب أصول الدين الإسلامي توجيهات في طرائق التدريس ، ولاسيما طريقتي الحوار والاستقصاء . (العتابي ، ٢٠٠٣ ، ص١٤-١٦)

ثانياً : دراسات أجنبية

دراسة فرانسك (fransic, 1975) :-

أجريت هذه الدراسة في كندا، وهدفت إلى (المقارنة بين طريقتي التنقيب والحوار في اكتساب بعض المفاهيم اللغوية ، وانتقالها والاحتفاظ بها).

اذ رمت هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفرضية التي تنص على أن الأطفال الذين يكتشفون القاعدة بأنفسهم بطريقة الاستكشاف يتعلمون بصورة أفضل من أولئك الذين يأخذون القاعدة جاهزة بطريقة التنقيب والحوار .

بلغت عينة الدراسة (٤٨) تلميذاً من الصفوف الأول ، والثالث ، والسادس الابتدائي، قسموا على مجموعتين تجريبيين، وبلغ عدد تلاميذ كل مجموعة (٢٤) تلميذاً درّست المجموعة الأولى بطريقة التنقيب ،والمجموعة الثانية بطريقة الحوار. واشتملت مادة التجربة على نوعين من المفاهيم (صعبة ، سهلة) ودرس الباحثان المجموعتين بنفسه.

وأشارت نتائج الدراسة، بعد تحليل البيانات بأسلوب تحليل التباين الأحادي إلى:-

١-تفوق المجموعة التي درّست بطريقة التنقيب على المجموعة التي درّست بطريقة الحوار في اكتساب المفاهيم الصعبة، وانتقالها، بدلالة إحصائية.

٢-لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم السهلة ،وانتقالها بين الطريقتين .

٣-جاءت الدراسة بنتائج مخالفة للفرضية السابقة.(fransic,1975,p:98-115)

٢ – دراسات سابقة عن القيم:–

اولاً : دراسات عربية

دراسة فهمي ١٩٨٧:–

أجريت هذه الدراسة في مصر، ورمت إلى (أثر التربية الدينية في تدعيم قيمة العمل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساس) .

– قامت الباحثة بتحليل محتوى مناهج التربية الدينية على مرحلة التعليم الأساسي .

– أسفرت النتائج البحث عن ان المناخ المدرسي العام لا يحقق تدعيم قيمة العمل .

– ان الإدارة المدرسية وعمال المدرسة وعلاقة التلاميذ بالمدرسين كلها لا تدعم ما تنادي به التربية الإسلامية .

(فهمي ، ١٩٨٧ ، ص ٧٨)

ثانياً : دراسات أجنبية

دراسة بيتر فرناندو Peter Fernando 1975

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ورمت إلى (أثر الخبرة الدينية على الطلاب في تغيير القيم) .

– هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخبرة الدينية التي يتلقاها الطلاب في نهاية الأسبوع على تغير القيم .

– تكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما تجريبية تتلقى الدراسة الدينية نهاية الأسبوع ، والأخرى ضابطة لا تتلقى أي دراسة دينية .

– تم تطبيق مقياس القيم لألبرت وفيرنون على المجموعتين .

– أسفرت النتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القيم الدينية .

(Peter Fernando , 1975 , p: 615)

الفصل الثالث
إجـــــراءات البحـــث

أولا: منهج البحث:-

اتبع الباحثان المنهج التجريبي في بحثهم وإنَّ البحث التجريبي هو البحث الذي يعتمد على الواقع وعلى الاستقراء العلمي (إبراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص٣٦) .

ثانيا: التصميم التجريبي :-

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثان وينبغي تنفيذها ، وإن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٥).

لذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما موضح جدول (١) في أدناه .

جدول (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	(اختبار قبلي)	المتغير المستقل	(اختبار بعدي)
المجموعة التجريبية	مقياس القيم الإسلامية	طريقة التنقيب الحواري	مقياس القيم الإسلامية

ثالثا: مجتمع البحث وعينته :_

١-مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الأقسام الإنسانية (قسم علوم القرآن) وذلك لقربها من الاختصاص الدقيق للباحث .

٢-عينة البحث

اختار الباحثان كلية التربية للبنات – قسم علوم القرآن – جامعة تكريت – المرحلة الثالثة – الدراسات الصباحية ، اختياراً قصدياً لإجراء تجربتهم وذلك لأن الباحثان تخرجا من كلية التربية قسم علوم القرآن في مرحلة البكالوريوس ولأجل معرفة أثر متغير الجنس (الإناث) في تنمية القيم الإسلامية لديهن قبل التجربة وبعد تدريسهن طريقة التنقيب الحواري في مادة الفقه المنهجي (البيع) ، اذ حدد الباحثان عينة البحث المقصودة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن والبالغ عددهن (٥٤) .

ثالثاً: تكافؤ مجموعة البحث:-

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعة البحث إحصائياً لأجل سلامة التجربة علماً ان المعلومات التي تم الحصول عليها من شعبة التسجيل واخذت من أضابيرهن حيث توجد جميع المستمسكات والمعلومات المطلوبة للتجربة ، وتلك المتغيرات هي على النحو الآتي:

١: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر.

٢: المستوى التعليمي للآباء .

٣: درجات مادة الفقه المنهجي في الاختبار النهائي للمرحلة الثانية للطالبات (عينة البحث) من ماسترشيت القسم للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ .

رابعاً- أداة البحث :-

اعداد مقياس (القيم الإسلامية) :-

تعرف الأداة في تحليل المحتوى بأنها الإطار النظري المسبق والذي يتكون من المفاهيم والقيم والأفكار المحددة والمعرفة بوضوح حيث تنقسم إلى مجالات وفئات تبعاً لأسس منطقية (Scott, 1974 , p:238) .

اذ اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت القيم بشكل عام والأدوات التي استعملت فيها، وقد تنوعت أدواتها فقسم منها استعمل مقياس مصور والأخرى فقرات لها بدائل عبارة عن مواقف سلوكية ، في حين الأخرى تكونت من فقرات تكون بدائل الإجابة فيها بنعم أو لا، وبعد الاطلاع تم انتقاء بعض الفقرات الملائمة للمقياس من أجل بنائه .

وفي ضوء ذلك أعد الباحثان (٤٥) فقرة لمقياس تنمية القيم الإسلامية ، ولكل فقرة خمس بدائل وبعد اطلاع المقياس على الخبراء وذوي الاختصاص لمعرفة الصدق الظاهري اذ تكونت الصورة النهائية للمقياس (٤٢) فقرة .

اعتمد الباحثان مقياس القيم الإسلامية الذي قاما في إعداده بنفسيهما وتطبيقه على الطالبات لمجموعة البحث عند بداية التجربة وفي نهاية التجربة بشكل اختباراً قبلياً واختبار بعدياً لنفس المقياس ، لذا استعمل الباحثان أداة موحدة لقياس تحصيل الطالبات في مجموعة البحث (العينة الواحدة) .

وفي ضوء ذلك أعد الباحثان (٤٢) فقرة لقياس تنمية القيم الإسلامية ، ولكل فقرة خمسة بدائل عبارة عن مواقف سلوكية ، وتلك الفقرات تمثل الصياغة النهائية للمقياس .

خامساً:- الصدق الظاهري :-

يعـرف الصـدق عـادة بأنـه المـدى الـذي تقـيس فيـه الأداة مـا يـراد قياسـه وان عملية اختيار الأصناف ووحدات التحليل يمكن ان تزيد أو تقلل من الاستنتاج الصادق ، وما لم تكن هذه الاصناف ووحدات التحليل ملائمة لتشخيص الأحداث أو السلوك المراد قياسه ، فان الاستنتاجات التي يتوصل اليها من التحليل لا تكون صادقة . (Holsti ,1973 , p: 142).

وقد تحقق الباحثان من صدق القياس (الصدق الظاهري) عندما عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص وحصلت نسبة اتفاق الخبراء على المقياس ٨٠% من النسبة المئوية .

تحديد القيم الأساسية من بين القيم الشائعة :-

قد ارتئ الباحثان بناء مقياس للقيم الإسلامية الخمس (الواجب ، المندوب ، المباح ، المكروه ، الحرام) لأنه لم يجد مقياسا سابقا يقيس القيم الإسلامية في أعلاه وعلى البيئة العراقية بالنسبة للقيم الخمس وانه يتلاءم مع متطلبات هذا البحث . وفيما ياتي توضيح لخطوات بناء المقياس :-

١. **تحديد الهدف من المقياس :-**

يرمي المقياس إلى قياس القيم الإسلامية بمنهج الفقه المنهجي للمرحلة الثالثة قسم علوم القرآن في كلية التربية للبنات على وفق التعريف الذي التزم به الباحثان لمفهوم القيمة ، وهذه القيم هي (الواجب ، المندوب ، المباح ، المكروه ، الحرام)

٢. **صياغة فقرات المقياس :-**

لغرض إعداد فقرات المقياس لقياس القيم الإسلامية الخمس ، اطلع الباحثان على عدد من المقاييس السابقة لقياس القيم . فأعدا الفقرات البالغ عددها (٤٢) فقرة بصيغة المواقف وبالصيغة النهائية ، ولكل موقف خمس (بدائل) عبارات للإجابة ، وان هذه البدائل هي الدرجة الخامسة

تقيس القيمة بدرجة عالية ، والرابعة بدرجة فوق الوسط ، والثالثة بدرجة الوسط ، والثانية بدرجة اقل من الوسط ، والواحد لايقيس القيمة ، وتعطى عند التصحيح (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) درجة على التوالي ، وقد اعد المقياس لقياس القيم الخمسة معاً . كما أعدا للمقياس تعليمات الإجابة عنه، واعدا أيضاً ورقة خاصة للإجابة تحتوي أرقام الفقرات .

٣. ثبات المقياس :-

ان أداة القياس تكون ثابته عندما تكون النتائج التي تحصل عليها متقاربة عند اعادة الاداة نفسها على الأفراد أنفسهم (الغريب ، ١٩٨٥، ص٦٥٣) .

وللتحقق من ثبات المقياس طبق الباحثان على عينة استطلاعية من الطالبات من مجتمع البحث مماثلة لعينة الدراسة بالنسبة لنفس الاختصاص ومؤلفة من (٧٠) طالبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم علوم القرآن وقد استعمل معامل معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط بيرسون .

في حساب معامل الثبات وذلك لملائمة هذا النوع من المقاييس لأننا لا نستطيع عد إحدى الاستجابات صحيحة والأخرى خاطئة ، وإنما تقع الاستجابة على رأي الطالبة في مدى إيمانها بالقيمة الإسلامية التي تختارها ، زيادة على أن استعمال هذا المعامل يؤدي إلى اتساق داخلي (تجانس) لبنية المقياس (علام ، ٢٠٠١ ، ص١٦٥).

وبعدها تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٧٠) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان– براون بلغ معامل الثبات للاختبار(٠,٨١) وهذا معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه في الحصول على النتائج.

سادساً:- الصورة النهائية للمقياس :-

تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة وأمام كل فقرة توجد خمسة بدائل تأخذ الدرجات وعلماً إن متوسط زمن الإجابة على جميع فقرات المقياس هو (٢٧,١٨) دقيقة وحسب المعادلة في ادناه .

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن اسرع طالب} + \text{زمن ابطأ طالب}}{٢}$$

(البكري ، ١٩٩٩، ص٥٦)

سابعاً:- الوسائل الإحصائية:-

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي وكما مبينه ما يأتي:-

١- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وذلك للتعرف على مستوى العينة في الاختبار القبلي والبعدي ومعرفة الفرق بينهما .

٢- الانحراف المعياري الوسط الحسابي والوسط الفرضي .

٣- مربع كاي لاحتساب التحصيل الدراسي للأب وللأم .

٤- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .

٥- معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون للوصول بذلك إلى معامل الثبات المقياس جيد .

الفصل الرابع

المحور الأول:- عرض النتائج وتفسيرها

هدف البحث(التعرف على مستوى الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث)

سعى الباحثان عند إكمال تجربة البحث وفق الإجراءات التي أشار إليها الباحثان في الفصل السابق إلى تصحيح الإجابات لمجموعة البحث العينة الواحدة لمعرفة (الطالبات) الفرق الاختبار القبلي والبعدي في ضوء تدريس طريقة التنقيب الحواري للعينة وتم حساب الإحصائيات على البرنامج الإحصائي SPSS ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وقد ظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات لعينة البحث ان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي قد بلغ (١,١٨) بانحراف معياري بلغ (٣٠,١) أما المتوسط الفرضي فبلغ (١٢٦)، أما بالنسبة للاختبار البعدي قد بلغ المتوسط الحسابي (١,٣٥) بانحراف معياري بلغ (٤٠,٨) في متوسط الفرضي نفسه بلغ (١٢٦) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للاختبار القبلي(٢٨,٧٥١) اكبر عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في درجة حرية (٥٣) أما بالنسبة القيمة التائية للاختبار البعدي (٢٤,٣٤١) كذلك اكبر عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في درجة حرية (٥٣) ، وهذا يؤكد ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة البحث والجدول (٢) في أدناه يوضح ذلك .

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لعينة البحث الاختبار القبلي والبعدي وفق مقياس (القيم الإسلامية)

العينة		المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٥٤	١,١٨	٣٠,١	١٢٦	٢٨,٧٥١	١,٦٧	٥٣	دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
البعدي		١,٣٥	٤٠,٨		٢٤,٣٤١	١,٦٧	٥٣	

نتائج البحث :-

تمخضت فرضية البحث الحالي عن نتيجة يؤدينهن الطالبات ، ان ممارسة طريقة التنقيب الحواري قد أدى إلى تحسين التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الفقه المنهجي (البيوع) مما تؤدي هذه الطريقة في تنمية القيم الإسلامية لديهن في هذه المادة وإيمانهن في هذه القيم ، واستناداً إلى هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وبهذا يتضح وجود أثر واضح للطريقة التنقيب الحواري في تحصيل الطالبات (عينة الدراسة الحالية) وتنمية القيم الإسلامية في مادة الفقه المنهجي (البيوع) لدى طالبات كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن .

واتفقت النتيجة التي توصل إليه الباحثان في الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتابي (٢٠٠٣) ودراسة فرانسك (fransic, 1975) بالنسبة لطريقة التنقيب الحواري ، و تتفق مع دراسة بيتر فرناندو (Peter Fernando1975) في النتائج .

المحور الثاني :-

١- الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث التي توصل بها الباحثان يمكن ان يستنتجا ما يأتي :-

١. ان وقتنا الحالي وخاصتاً نحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي نتعرض إلى مواقف حياتية عديدة تختلف عن مواقف الأزمان السابقة فيتطلب منا ان نسأل أهل الذكر الذين لهم علم في الفقه وأصوله بالدليل الشرعي وهو العودة إلى الكتاب (القرآن الكريم) والسنة النبوية المطهرة لأجل رضاء الله عزوجل .
٢. اعتبار الطالبات المحور الأساسي للعملية التربوية ، عن طريق استخدام أساليب أو طرق حديثة في التعليم التي تجعل الطالبات هم مسئولات عن تقدمهن في المادة الدراسية (الفقه المنهجي) وهذا الحل الأنجح لمشكلة ضعف اكتسابهن القيم الإسلامية للطالبات نحو التعلم وانخفاض مستواهم التحصيلي .

٣. إن إتباع خطوات طريقة التنقيب الحواري يثير في نفوس الطالبات السعادة ويجعلهن أكثر حماسة وحيوية من خلال مشاركتهن في فهم المواقف الفقهية التي تتضمنها مادة الفقه المنهجي في (البيع) وينمي فيهم القيم والأحكام الشرعية نحو ما يتعلمونه من المعاملات .

٤. إن عنصر الوقت عنصر فعال في رفع مستوى تنمية القيم الإسلامية لدى الطالبات لأن القيم تحتاج إلى وقت طويل لكي تصبح قيمة سائدة لدى الأفراد والمجتمع .

٢- التوصيات :-

بناءاً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحثان بالأمور التالية والمرتبطة في طريقة التنقيب الحواري وفي تنمية القيم الإسلامية وحسب نتائج البحث راجين الإفادة منها مستقبلاً وهي كالتالي:-

١- إطلاع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على خطوات طريقة التنقيب الحواري لاستعمالها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية عن طريق دورات تدريبية او ندوات علمية .

٢- تأكيد المشرفين التربويين من خلال توجيهاتهم ولقاءاتهم مع مدرسين التربية الإسلامية بضرورة توظيف طريقة التنقيب الحواري وفي فروع علوم القرآن وأصول الفقه وأصول الدين لكونه أسلوباً جديداً اثبت فاعليته في التحصيل الدراسي للطلبة.

٣- ضرورة التركيز على الجانب الوجداني في مواقف دروس التربية الإسلامية لأجل تحقيق تنمية القيم الإسلامية وغرسها في نفوس الطلبة بغض النظر دون الإغفال عن الجوانب المعرفية والمهارية في الدرس .

٣- التأكيد على أهمية القيم في أثناء إعداد الطلبة وخاصة في المراحل الأخيرة وذلك لأنهم سيقودون المسيرة التعليمية في المستقبل وهم سيعدون الأجيال القادمة .

٤- القائمين على تدريس مادة الفقه المنهجي في الجامعات ضرورة التأكيد على القيم الإسلامية لدى الطلبة لأجل غرس تلك القيم في شخصياتهم والعمل على المسار تلك القيم والأحكام الشرعية التي أوصى بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٣- المقترحات :-

استكمالاً لما توصل إليه البحث وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء مايأتي :-

١-دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف اثر طريقة التنقيب الحواري في متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية الاستطلاع المعرفي أو اكتساب المفاهيم الإسلامية .

٢-دراسة للمتغير المستقل (طريقة التنقيب الحواري) على كلا الجنسين (إناث وذكور) والتعرف على تنمية القيم الإسلامية لكلا الجنسين ومعرفة الفرق بينهما.

٣-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى مثل الثانوية والمتوسطة وعلى عينات اكبر عدداً وعلى مجتمعات مختلفة مثل القرى والأرياف .

المصادر العربية

القرآن الكريم..

١-ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) . **لسان العرب** ، تحقيق: عامر احمد حيدر ، مج١٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .

٢-أبو علام ، رجاء محمود (١٩٩٩). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط ٢ ، دار النشر للجامعات ، مصر .

٣-ابن ماجه ، للإمام ابوعبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) : **ضعف سُنن ابن ماجه** ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، ط٢ ، رقم الحديث (٢٢٩) ص٤٤ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

٤-ابو العينين ، علي خليل (١٩٨٨) . **القيم الإسلامية والتربية** ، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ، ودور التربية في تكوينها وتنميتها ، ط٢ ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

٥-ابراهيم ، مروان عبدالمجيد(٢٠٠٠) . **اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، ط١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الاردن .

٦-إبراهيم ، عبد العليم (١٩٧٢) . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط٦ ، دار المعارف ، مصر .

٧-أحمد ، محمد عبد القادر(١٩٩٠) . **طرق تعليم التربية الإسلامية** ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .

٨-احمد ، ناصر سيد ، وآخرون . **المعجم الوسيط (معجم مزود بمئات الصور الملونة للإيضاح)** ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م .

٩-بالجن ، مقداد (١٩٨٢) . **توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي** ، ط١ ، دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٠- البكري ، عبد الكريم عبد الله يحيى(١٩٩٩) . **اثر استخدام كل من الشفافيات والمصورات التعليمية في تحصيل الأول الثانوي في مادة التاريخ في اليمن** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية . ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .

١١- الجلاد ، ماجد زكي . **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .

١٢- الحصري ، علي منير (٢٠٠٠). **طرق التدريس العامة** ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

١٣- زاهر ، ضياء (١٩٨٦) . **القيم في العملية التربوية** ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، مصر .

١٤- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) . **مناهج البحث في التربية** ، ج١ ، د.ط ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق.

١٥- السرحان، محي هلال (١٩٨٩). **أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية**،مطبعة الرشاد، بغداد، العراق .

١٦- السيد ، محمود عثمان (١٩٨٩) . **القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مصر .

١٧- الشيخ ، جورج مصطفى(١٩٨٠) . **القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة الأزهر ، مصر.

١٨- الطنطاوي ، سيد احمد السيد (١٩٨٥) . **القيم التربوية في القصص القرآني** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، اسوان ، جامعة اسيوط ، مصر .

١٩- عبد الهادي ، جمال (١٩٨٠). **القيم الخاصة في مادة التربية الاسلامية** ، دار الوفاء، المنصورة ، مصر .

٢٠- عبد الله وآخرون، صالح بن. **نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم** ، ط٤، ب ت ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع،جدة ، المملكة العربية السعودية .

٢١- العتابي ، فراس حربي (٢٠٠٣). **أثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة أصول الدين الإسلامي والاحتفاظ به لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية** ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، العراق .

٢٢- عصر ، حسني عبد الهادي (٢٠٠٠) . **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية** ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر .

٢٣- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠١) . **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٢٤- العلواني ، رقيه (٢٠٠٥) . **فقه الحوار مع المخالف في ضوء السنة النبوية** – الندوة العالمية للشباب الإسلامي . ط١ ، جدة ، المملكة الغربية السعودية .

٢٥- العمري ، منى سعد فلاح (٢٠٠٧) : **الاسلوب المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية .

٢٦- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) . **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

٢٧- فهمي ، هند علي (١٩٨٧). **دور التربية في تدعيم قيمة العمل لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي دراسة تحليلية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة عين شمس ، مصر.

٢٨- مصطفى ، علي خليل (١٩٨٠) . **القيم الإسلامية والتربية** ، ط١ ، دار طيبة ، بيروت ، لبنان .

٢٩- موسى،مصطفى إسماعيل.**الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريسي التربية الدينية الإسلامية** ، ط١،دارالكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٣هـ ،٢٠٠٢م .

٣٠- **نبهان ، يحيى محمد** (٢٠٠٨) **.الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل اليازوردي الطبعة العربية** ، ط١، دار اليازوري،عمان،الأردن.

المصادر الأجنبية

31- Chak a **understanding childrens curiosity and exploration through the lenses of lewins field theory** : on developing an appraisal frame work . early child development care, (2002) (172) (1).

32- Fransic , Evelyn W . "Gradelevel and task Exploration Difficulty in learning By Dialogue and verbal Reception Method" .**Journal of Educational Psychology** , No.1, February , 1975.

33- Holsti , ober , **content Analysis for the science and Humanties Reading mass** ,Addison . Wesley ,1973.

34- Peter Fernando, **Effects of weekend religaus experince on values of high school student** " Dissertation Abstracts. Vol.34 , 1975 .

35- Scott ; **W-Am michacl werthimer in production to psychological research** . New York , Mc- Graw – Hill 1974.